

ديوان الحماسة

- 1 - (عَجِبْتُ مِنْ السَّارِينَ وَالرَّيْحِ قَرَّةً ... إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ فَالرَّحَا) .
- 2 - (إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلُهَا ... وَقَدَّ يُكْرَمُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدَّ يُشْتَوَى) .
- 3 - (فَلَمَّا أَتَوْنَا فَاشْتَكَيْتْنَا إِلَيْهِمْ ... بِكَوْا وَكِلَا الْحَيَّيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَى) .
- 4 - (بَكَى مُعْوِزٌ مِنْ أَنْ يُلَامَ وَطَارِقٌ ... يَشُدُّ مِنْ الْجُوعِ الْإِزَارَ عَلَى الْحَشَا) .
- 5 - (فَأَلْطَفْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ ... وَوَطَّئْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقِرَى) .

- 1 - والريح قرة أي باردة وفردة ماء بالثلبوت لبني نعامة والثلبوت واد بين طيبة وذيبيان والرحا جبل بين كاظمة والسيدان عن يمين الطريق من اليمامة إلى البصرة والمعنى عجت من القوم السائرين ليلا في زمن الجذب يقصدون ضوء نار توقد للضيافة في موضع بين فردة والرحا .
- 2 - يشتوي القد الخ هذا كناية عن الجذب والقحط والقد القطعة من الجلد الغير المدبوغ لأنهم إنما شووه لعدم ما ينحرونه والمعنى ساروا إلى ضوء نار قد عم أهلها الجذب ولكنهم لجودهم يكرمون الضيف .
- 3 - فلما أتونا معناه فلما أتانا القوم ليلا يشكون إلينا ما أصابهم من الجوع ويلتمسون منا ما يأكلونه شكونا إليهم ما بنا من الفقر فبكى كل منهم لما به من الجوع وبكى كل منا لما به من الفقر .
- 4 - المعوز الفقير والطارق الذي يأتي ليلا وقوله يشد من الجوع الإزار الخ أي يشده على بطنه ليستمسك به لضعفه من الجوع والمعنى بكى الفقير منا خوفا من أن يعجزه الفقر عن إكرام الضيف وبكى الذي أتانا منهم ليلا يلتمس منا ما يأكله وهو شاد الإزار على بطنه ليستمسك لأن الجوع أضعفه وهذا البيت بيان للبيت الذي قبله .
- 5 - فألطف عيني أي ضمنت أجفاني وهو فعل الذي يعنى في النظر إلى الشيء والقرى